Darul ifta Darul uloom

## sawal

بسم الله الرحمن الرحیم

:فقیہ العصر حضرت مولانا مفتی محمد تقی عثمانی صاحب مدظلہ العالی! السلام علیکم ورحمۃ اللہ وبرکاتہ

امید ہے کہ مزاجِ گرامی بخیر وعافیت ہوگا؛ خدمتِ اقدس میں دوسوال عرض ہے، امید ہے کہ تفصیلی جواب عنایت فرماکر ممنون ومشکور فرمائیں گے۔

**(1)عن ابی ہریرۃؓ قال:قال رسول اللہ ﷺ: من اتی عرافاً او کاہناً فصدقہ بما یقول فقد کفر بما انزل علی محمد ﷺ ۔(رواہ ابو داؤد،و الترمذی،والنسائی،وابن ماجہ)**

حدیثِ مذکور میں لفظِ عراف جو ذکر کیا گیا ہے عام طور پر شارحین نے اس کا معنی یہ لکھا ہے:العراف ھو الذی یدعی معرفۃ الامور بمقدمات واسباب یستدل بھا علی مواقعھا کا لمسروق من الذی سرقہ ومعرفۃ مکا ن الضالۃ ونحو ذلک۔

اب سوال یہ ہے کہ خط کشیدہ کام تو آج کل عاملین حضرات بھی کرتے ہیں تو کیا کوئی آدمی جس کو کوئی بے چینی، تکلیف یا گبھراہٹ نہیں ہے وہ کسی عامل سے کہے ذرا چیک کرلو کسی نے کچھ کروا تو نہیں رکھا ہے؟ یا کسی نے کوئی سحر یا میلا کام تو نہیں کر رکھا ہے؟

اس بات کا سوال کرنے والا غیب کی خبر معلوم کرنے والا سمجھا جائیگا؟ یا نہیں؟ اور ایسا آدمی حدیثِ مذکور کی وعید میں داخل ہوگا یا نہیں؟ نیز بے چینی اور گبھراہٹ کی صورت میں اس طرح سوال کرنا درست ہے یا نہیں؟۔

(۲) کافروں سے تعویذ گنڈے کروانا جائز ہے یا نہیں؟

امید ہے کہ دونوں سوال کا تفصیلی جواب عنایت فرماکر ممنون ومشکور فرمائیں گے۔ فقط والسلام۔ (جوابات منسلکہ اوراق پر ملاحظہ فرمائیں)

بسم اللہ الرحمن الرحیم

## الجواب حامدا ومصليا

(۱)۔۔۔پہلے یہ واضح رہے کہ پیشین گوئی یا آئندہ حالات بتانے یا حساب کتاب کے ذریعہ بیماری، سحر اور بُرے اثرات وغیرہ کے بارے میں خبر دینے کی حقیقت محض اندازے کی ہے اگر اس کے لئے کوئی ناجائز طریقہ استعمال نہیں کیا جاتا ہے بلکہ ظاہری حالات سے اندازہ اور جائز حساب کتاب کے ذریعہ کسی کی حالت بتائی جاتی ہو تو درست ہے لیکن اس پر اعتقاد رکھنا اور اسے حتمی طور پر حق جاننا درست نہیں۔ (مأخذہ التبویب:۷۶/۴۷۹۳)۔

لہٰذا اگر کوئی عامل یقینی دعویٰ کے بغیر جائز عملیات سے قرائن کے درجہ میں کوئی بات بتاتا ہو، اور اس کے پاس جانے والا بھی اس سے حاصل ہونے والی معلومات کو حتمی نہ سمجھے، اور نہ آئندہ اس کا عقیدہ خراب ہونے کا اندیشہ ہو، اور نہ ہی ایسی معلومات کسی اور ناجائز بات کا ذریعہ بن رہی ہوں تو ایسی صورت میں عامل کے پاس جانے کی گنجائش ہے، اور جانے والا مذکورہ حدیث کی وعید میں داخل نہیں ہو گا۔

البتہ اگر کوئی عامل مذکورہ نوعیت کے امور یقینی اور حتمی طور پر بتانے یا جاننے کا دعویٰ کرتا ہو تو ایسے عامل کا حکم بھی وہی ہے جو ”عرّاف“ کا ہے، اور ایسے عامل کے پاس جانا یا اس کی باتوں کی تصدیق کرنا اسی طرح ناجائز ہے جس طرح ”عرّاف“ کے پاس جانا یا اس کی باتوں کی تصدیق کرنا ناجائز ہے، لہٰذا اس صورت میں عامل سے سوال کرنے والا مذکورہ حدیث کی وعید میں داخل ہو گا۔

اور اگر عامل کوئی ایسا حتمی دعویٰ تو نہیں کرتا لیکن اس کے عملیات کسی ناجائز امر کا ذریعہ بن رہے ہوں تو وہ ناجائز امر کا ذریعہ بننے کی وجہ سے ناجائز ہونگے، مثلاً عامل کے پاس جانے والا معلومات کو یقینی اور حتمی سمجھ رہا ہو، یا اس کا عقیدہ خراب ہونے کا اندیشہ ہو تو ایسی صورت میں بھی عامل سے سوال کرنے والا اپنے عقیدہ اور خیال کے مطابق مذکورہ حدیث کی وعید میں داخل ہو جائیگا۔

**سنن أبي داود - (٤ / ٢١)**

حدثنا....عن أبى هريرة أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال « من أتى كاهنا »....فقد برئ مما أنزل الله على محمد ».

**سنن الترمذي - (١ / ٢٤٢)**

حدثنا بندار حدثنا يحيى بن سعيد و عبد الرحمن بن مهدئ و بهز بن أسد قالوا حدثنا حماد بن سلمة عن حكيم الأثرم عن أبي تميمة الهجيمي عن أبي

(جاری ہے۔۔۔)

هريرة عن النبي صلى الله عليه و سلم قال: من أتى.... كاهنا فقد كفر بما أنزل على محمد [ صلى الله عليه و سلم ]

**سنن ابن ماجه – (١ / ٢٠٩)**

حدثنا.... عن أبي هريرة قال:-قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ( من أتى.... كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد )

**شرح السنة ـــ للإمام البغوى متنا وشرحا – (١٢ / ١٨٢)**

وقال قتادة عن ابن مسعود : من أتى كاهنا فسأله وصدقه بما يقول ،فقد كفر بما أنزل على محمد ( صلى الله عليه وسلم ).وروى ابن عمر عن النبي ( صلى الله عليه وسلم ) قال : " من أتى عرافا ، فسأله عن شيء ، لم تقبل له صلاة أربعين ليلة ". فالكاهن : هو الذي يخبرعن الكوائن في مستقبل الزمان ، ويدعي معرفة الأسرار ، ومطالعة علم الغيب ،

**شرح النووي على مسلم – (٥ / ٢٢)**

قال العلماء إنما نهي عن اتيان الكهان لانهم يتكلمون في مغيبات قد يصادف بعضها الاصابة فيخاف الفتنة على الانسان بسبب ذلك لأنهم يلبسون على الناس كثيرا من أمر الشرائع وقد تظاهرت الاحاديث الصحيحة بالنهي عن اتيان الكهان وتصديقهم فيما يقولون وتحريم ما يعطون من الحلوان وهو حرام باجماع المسلمين وقد نقل الاجماع في تحريمه جماعة منهم أبو محمد البغوي رحمهم الله تعالى قال البغوي اتفق أهل العلم على تحريم حلوان الكاهن وهو ما أخذه المتكهن على كهانته لان فعل الكهانة باطل لا يجوز أخذ الاجرة عليه وقال الماوردي رحمه الله تعالى في الأحكام السلطانية ويمنع المحتسب الناس من التكسب بالكهانة واللهو ويؤدب عليه الآخذ والمعطي وقال الخطابي رحمه الله تعالى حلوان الكاهن ما يأخذه المتكهن على كهانته وهو محرم وفعله باطل قال وحلوان العراف حرام أيضا قال والفرق بين العراف والكاهن أن الكاهن انما يتعاطى الاخبار عن الكوائن في المستقبل ويدعى معرفة الاسرار والعراف يتعاطى معرفة الشيء المسروق ومكان الضالة ونحوهما وقال الخطابي أيضا في حديث من أتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد برئ مما أنزل الله على محمد صلى الله عليه و سلم قال كان في العرب كهنة يدعون أنهم يعرفون كثيرا من الأمور فمنهم من يزعم أن له رئيا من الجن يلقي إليه الأخبار ومنهم من يدعي استدراك ذلك بفهم أعطيه

(جاری ہے ---)

ومنهم من يسمى عرافا وهو الذي يزعم معرفة الأمور بمقدمات أسباب استدل بها كمعرفة من سرق الشيء الفلاني ومعرفة من يتهم به المرأة ونحو ذلك ومنهم من يسمى المنجم كاهنا قال والحديث يشتمل على النهي عن اتيان هؤلاء كلهم والرجوع إلى قولهم وتصديقهم فيما يدعونه هذا كلام الخطابي وهو نفيس

**شرح النووي على مسلم - (١٠ / ٢٣١)**

وقال الخطابي قال بن الاعرابي ويقال حلوان الكاهن الشنع والصهميم قال الخطابي وحلوان العراف أيضا حرام قال والفرق بين الكاهن والعراف أن الكاهن إنما يتعاطى الأخبار عن الكائنات في مستقبل الزمان ويدعى معرفة الأسرار ) والعراف هو الذى يدعى معرفة الشئ المسروق ومكان الضالة ونحوهما من الأمور هكذا ذكره الخطابي في معالم السنن في كتاب البيوع ثم ذكره في آخر الكتاب أبسط من هذا فقال إن الكاهن هو الذى يدعى مطالعة علم الغيب ويخبر الناس عن الكوائن قال وكان في العرب كهنة يدعون أنهم يعرفون كثيرا من الأمور فمنهم من يزعم أن له رفقاء من الجن وتابعة تلقى إليه الأخبار ومنهم من كان يدعى أنه يستدرك الأمور بفهم أعطيه وكان منهم من يسمى عرافا وهو الذى يزعم أنه يعرف الأمور بمقدمات أسباب يستدل بها على مواقعها كالشئ يسرق فيعرف المظنون به السرقة وتتهم المرأه بالريبة فيعرف من صاحبها ونحو ذلك من الأمور ومنهم من كان يسمى المنجم كاهنا قال وحديث النهى عن اتيان الكهان يشتمل على النهى عن هؤلاء كلهم وعلى النهى عن تصديقهم والرجوع إلى قولهم ومنهم من كان يدعو الطبيب كاهنا وربما سموه عرافا فهذا غير داخل في النهى هذا آخر كلام الخطابي

**مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح - (١٣ / ٣٥١)**

وفي شرح السنة المنهي من علم النجوم ما يدعيه أهلها من معرفة الحوادث التي لم تقع وربما تقع في مستقبل الزمان مثل أخبارهم بوقت هبوب الرياح ومجيء ماء المطر ووقوع الثلج وظهور الحر والبرد وتغيير الأسعار ونحوها ويزعمون أنهم يستدركون معرفتها بسير الكواكب واجتماعها وافتراقها وهذا علم استأثر الله به لا يعلمه أحد غيره كما قال تعالى إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث لقمان فأما ما يدرك من طريق المشاهدة من علم

(جاری ہے۔۔۔)

النجوم الذي يعرف به الزوال وجهة القبلة فإنه غير داخل فيما نهى عنه قال الله تعالى وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر الأنعام وقال تعالى وبالنجم هم يهتدون النحل فأخبر الله تعالى أن النجوم طرق لمعرفة الأوقات والمسالك لولاها لم يهتد الناس إلى استقبال الكعبة روي عن عمر رضي الله تعالى عنه أنه قال تعلموا من النجوم ما تعرفون به القبلة والطريق ثم أمسكوا رواه أبو داود وابن ماجه وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله من أتى كاهنا فصدقه بما يقول الفرق بين الكاهن والعراف أن الكاهن إنما يتعاطى الخبر عن الغيب في مستقبل الزمان ويدعي معرفة الأسرار والعراف هو الذي يتعاطى معرفة الشيء المسروق ومكان الضالة ونحوهما من الأمور

**مشارق الأنوار على صحاح الآثار – (٢ / ٧٦)**

وقوله من أتى عرافا أي من أتى كاهنا وهم نوع من الكهان ليس كل كاهن عرافا والعراف الذي يأخذ الأمور بالظن والتخمين والنجم والطرق وأسباب أخر ليست من جهة الجن كأنه يدعى معرفة الغيب وقيل العراف الذي يخبر بما أخفى مما هو موجود والكاهن الذي يخبر بالغيب المستقبل

**حاشية ابن عابدين – (٤ / ٢٤٢)**

والحاصل أن الكاهن من يدعي معرفة الغيب بأسباب وهي مختلفة فلذا انقسم إلى أنواع متعددة كالعراف والرمال والمنجم وهو الذي يخبر عن المستقبل بطلوع النجم وغروبه والذي يضرب الحصى والذي يدعي أن له صاحبا من الجن يخبره عما سيكون والكل مذموم شرعا محكوم عليهم وعلى مصدقهم بالكفر وفي البزازية يكفر بادعاء علم الغيب وبإتيان الكاهن وتصديقه وفي التتارخانية يكفر بقوله أنا أعلم المسروقات أو أنا أخبر عن إخبار الجن إياي اه قلت فعلى هذا أرباب التقاويم من أنواع الكاهن لادعائهم العلم بالحوادث الكائنة وأما ما وقع لبعض الخواص كالأنبياء والأولياء بالوحي والإلهام فهو بإعلام من الله تعالى فليس مما نحن فيه اه ملخصا من حاشية نوح من كتاب الصوم

مطلب في دعوى علم الغيب: قلت وحاصله أن دعوى علم الغيب معارضة لنص القرآن فيكفر بها إلا إذا أسند ذلك صريحا أو دلالة إلى سبب من الله تعالى كوحي أو إلهام وكذا لو أسنده إلى أمارة عادية بجعل الله تعالى

(جاری ہے...)

قال صاحب الهداية في كتابه مختارات النوازل وأما علم النجوم فهـــو في نفسه حسن غير مذموم إذ هو قسمان حسابي وإنه حق وقــد نطــق بــه الكتاب قال تعالى { الشمس والقمر بحسبان } سورة الرحمن الآيــة ٥ أي سيرهما بحسبان واستدلالي بسير النجوم وحركة الأفلاك علــى الحــوادث بقضاء الله تعالى وقدره وهو جائز كاستدلال الطبيب بالنبض على الصحة والمرض ولو لم يعتقد بقضاء الله تعالى أو ادعى علم الغيب بنفسه يكفر اه وتمام تحقيق هذا المقام يطلب من رسالتنا سلي الحسام الهندي.

**حاشية الطحطاوي على مراقي الفلاح – (١ / ٤٣٥)**

قوله ( والشافعي ) عطف على أصحاب ولبعض متأخري الشافعية وهــو الإمام تقي الدين السبكي تصنيف في هذه المسئلة مال فيه إلى اعتماد قــول المنجمين لأن الحساب قطعي وتصديق المؤقت في هذا ليس مكفر الآن المراد بالكاهن والعراف في قوله صلى الله عليه وسلم من أتى كاهنــا أو عرافــا فصدقه فيما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد من يخبر بالغيــب أو مــن يدعي معرفته فما كان هذا سبيله لا يجوز ويكون تصديقه كفرا أما أمــر الأهلة فليس من هذا القبيل إذ معتمدهم فيه الحساب القطعي فلــيس مــن الأخبار عن الغيب أو دعوى معرفته في شيء ألا ترى إلى قولــه تعــالى { وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب} يونس ١٠ أفــاده في تحفــة الأخيار

**تفسير معارف القرآن : ٧ / ٥٤**

علم غیب دراصل اس علم کو کہا جاتا ہے جو سبب طبعی کے واسطہ سے نہ ہو، بلاواسطہ خود بخود ہو۔ یہ چیزیں انبیاء علیہم السلام کو بذریعہ وحی اور اولیاء کو بذریعہ الہام اور نجومیوں وغیرہ کو اپنے حسابات واسباب طبعیہ کے ذریعہ حاصل ہو جائیں تو وہ علم غیب نہیں بلکہ انباء الغیب ہیں، جو کسی جزئی وشخصی معاملہ میں کسی مخلوق کو حاصل ہو جانا آیت مذکورہ کے منافی نہیں کیونکہ اس آیت کا حاصل یہ ہے کہ ان پانچ چیزوں کا کلی علم جو تمام مخلوقات اور تمام حالات پر حاوی ہو وہ اللہ تعالیٰ نے کسی کو بذریعہ وحی یا الہام نہیں دیا، کسی ایک آدھ واقعہ میں کوئی جزئی علم بذریعہ الہام حاصل ہو جانا اس کے منافی نہیں۔ اس کے علاوہ علم سے مراد علم قطعی ہے وہ اللہ تعالیٰ کے سوا کسی کو نہیں، الہام کے ذریعہ جو علم کسی ولی کو حاصل ہوتا ہے وہ قطعی نہیں ہوتا، اس میں مغالطوں کے بہت احتمالات رہتے ہیں، اور نجومیوں وغیرہ کی خبروں میں تو روزمرہ مشاہدہ کیا جاتا ہے کہ دس جھوٹ میں ایک صحیح کا بھی تناسب نہیں ہوتا، اس کو علم قطعی کیسے کہہ سکتے ہیں؟۔

**امداد الفتاویٰ : (۴/۸۶)**

برتن پر کوئی آیت وغیرہ پڑھ کر حرکت میں لانا اور اس سے وقائع معلوم کرنا: سوال (۴۸): زید قرآن شریف کی کوئی آیت پڑھ کر ایک برتن پر دم کرتا ہے، ایک دوسرا شخص اس برتن کو پکڑ لیتا ہے پھر برتن میں ایک قسم کی

(جاری ہے ...)

حرکت پیدا ہوتی ہے، اگر ساحر نے اس پر سحر کیا ہے تو جہاں سحر ہے وہاں پر چلا جاتا ہے، اور اگر کسی درخت پر ہے تو درخت پر چڑھنا چاہتا ہے، اگر کسی کا مال چوری ہوا ہے تو جہاں مال ہے وہاں پر چلا جاتا ہے۔ یہ زید کا عمل جائز ہے یا ناجائز ہے۔ اگر حرام ہے تو کس دلیل سے؟۔

**الجواب:** یہ عمل فی نفسہ جائز ہے، اب یہ دیکھنا چاہئے کہ کسی امر ناجائز کی طرف مفضی تو نہیں ہوتا، یا ہوتا ہے، اگر ہوتا ہے تو اس کی وجہ سے لغیرہ ناجائز ہو جائے گا، مثل اس عمل کے ذریعہ سے کسی شخص کو چور سمجھنا جو کہ خلاف ہے نص "ولا تقف ما لیس لک بہ علم" کے کیونکہ علم سے مراد دلیل شرعی ہے اور ایسے اعمال دلیل شرعی نہیں۔ اور اگر امر ناجائز کی طرف مفضی نہیں ہوتا تو پھر بالکل جائز ہے۔ مثلاً اس امر کے ذریعہ مال مل جانا یا سحر باطل ہو جانا۔ خلاصہ یہ کہ فی نفسہ جائز اور اگر مقدمہ حرام کا بن جائے تو ناجائز۔

**امداد الفتاویٰ: (۸۸/۴)**

**چوری برآمد کرنے کے لئے عملیات: سوال (۵۳):** شاہ ولی اللہ صاحب محدث دہلویؒ نے دزد کے معلوم کرنے کی ترکیب لکھی ہے، اور یہاں بعض بزرگ یہی ترکیب کرتے ہیں کہ دزد معلوم کرنے کے لئے ایک آیت بیضۂ مرغ پر لکھتے ہیں اور پھر سورۃ یسین یا کوئی اور سورۃ پڑھتے ہیں، اور ایک چھوٹے لڑکے سے بیضہ کو دکھلواتے ہیں، وہ لڑکا اس انڈے میں دیکھ کر بتلاتا ہے کہ فلاں شخص فلاں چیز لئے ہوئے ہے۔ اس ترکیب سے بعضی چیزیں لوگوں کو مل گئی ہیں، دزد کا پتہ لگ گیا ہے، ایسی ترکیب کرنا شرعاً جائز ہے یا نہیں؟ شاہ ولی اللہ صاحب نے لکھا ہے کہ اس ترکیب پر یقین نہ کرے۔ قرائن کا اتباع کرے کہ یقین کرنا جائز نہیں حالانکہ یقین یا ظن غالب پیدا کرنے کے لئے ایسا ہو رہا ہے۔

**الجواب:** نہیں، بلکہ اس لئے ہے کہ جس کا اس طرح سے پتہ لگے اس کا تفحص بطریق شرعی کریں لیکن عوام اس حد سے آگے بڑھ جاتے ہیں۔

**تتمہ سوال بالا:** یہ عمل کیسا ہے؟۔

**الجواب:** میرے نزدیک بالکل ناجائز، اس لئے کہ عوام حد تفحص سے آگے بڑھ جاتے ہیں۔

(۲)۔۔۔کافروں سے تعویذ لینے کا حکم تو یہ ہے کہ ایسا کرنا احتیاط کے خلاف ہے کیونکہ یہ لوگ عموماً کفریہ باتوں سے استعانت کرتے ہیں اور ایسے منتر جنتر لکھتے ہیں جن کا اعتبار کرنا کفر ہے اور ایسے تعویذ کا استعمال حرام ہے، البتہ اگر یہ معلوم ہو جائے کہ اس نے تعویذ میں کوئی ایسی چیز نہیں لکھی جس کا اعتقاد حرام ہو تو پھر کچھ مضائقہ نہیں لیکن پھر بھی ایک کافر کے لکھے ہوئے نقوش سے طلبِ شفا اسلامی غیرت کے بالکل خلاف ہے۔(مأخذہٗ: امداد المفتین: ۲۲۰)۔

اور گنڈے کروانے کا مطلب واضح کر کے دوبارہ سوال کر لیں۔۔۔۔۔۔۔واللہ سبحانہ وتعالیٰ اعلم بالصواب

طاہر محمود

دارالافتاء جامعہ دارالعلوم کراچی

۱۲ ربیع الاوّل ۱۴۳۵ھ

۱۴ جنوری ۲۰۱۴ء

الجواب صحیح
محمد یعقوب
عفی عنہ
۱۲/۳/۱۴۳۵ھ

الجواب صحیح
احقر محمود اشرف غفر اللہ لہ
۱۲/۳/۱۴۳۵ھ